

بحار الأنوار

[232] " فيركمه " أي فيجمعه " جميعا " في الآخرة " فيجعلهم في جهنم " فيعاقبهم بها (1)، و قيل: معناه ليميز الكافر من المؤمن في الدنيا بالغلبة والنصر والاسماء الحسنة و الاحكام المخصوصة، وفي الآخرة بالثواب والجنة، وقيل: بأن يجعل الكافر في جهنم، والمؤمن في الجنة، فيجعل الكافرين في جهنم بعضهم على بعض (2) يضيقها عليهم " اولئك هم الخاسرون " لانهم قد اشتروا بالانفاق في المعصية عذابا. قوله تعالى: " فقد مضت سنة الاولين " أي سنة ا في آباءكم، وعادته في نصر المؤمنين، وكبت أعداء الدين (3). قوله تعالى: " وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان " أي فأيقنوا أن ا ناصركم إذ كنتم قد شاهدتم من نصره ما قد شاهدتم، أو المعنى ويجوز أن يكون " آمنتم با " (4) " معناه اعلّموا أنما غنمتم من شئ فأن ا خمسته وللرسول يأمران فيه بما يريدان، إن كنتم آمنتم با ا فاقبلوا ما امرتم به من الغنيمة واعملوا به " وما أنزلنا على عبدنا " أي وآمنتم بما أنزلنا على محمد من القرآن، وقيل: من النصر، وقيل: من الملائكة أي علمتم أن طفركم على عدوكم كان بنا " يوم الفرقان " يعني يوم بدر، لان ا تعالى فرق فيه بين المسلمين والمشركين بإعزاز هؤلاء و قمع اولئك " يوم التقى الجمعان " جمع المسلمين وهم ثلاث مائة وبضعة عشر رجلا، وجمع الكافرين وهم بين تسعمائة إلى ألف من صناديد قريش ورؤسا ئهم فهزموهم وقتلوا منهم زيادة على السبعين، وأسروا منهم مثل ذلك، وكان يوم بدر يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان (5) من سنة اثنتين من الهجرة على رأس _____ (1) في المصدر: فيعاقبهم به. (2) في المصدر:

ويجعل الخبيث بعضه على بعض في جهنم. (3) مجمع البيان 4: 541 و 542. (4) هكذا في النسختين المطبوعتين، وفي نسخة المصنف: أو المعنى اعلّموا انما غنمتم. وفي المصدر: ويجوز أن يكون " ان كنتم آمنتم با " معناه اعلّموا. (5) ذكره ابن هشام في السيرة وقال: قال ابن إسحاق: كما حدثني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين انتهى أقول: اراد الامام الباقر عليه السلام. وارض ابن هشام يوم خروجه صلى ا عليه وآله من المدينة: يوم الاثنين لثمان خلون من شهر رمضان. (7) _____